

مُختصَرات مُحرَّرة (١)

المختصر في التفسير

إشراف

مركز تفسير للدراسات القرآنية







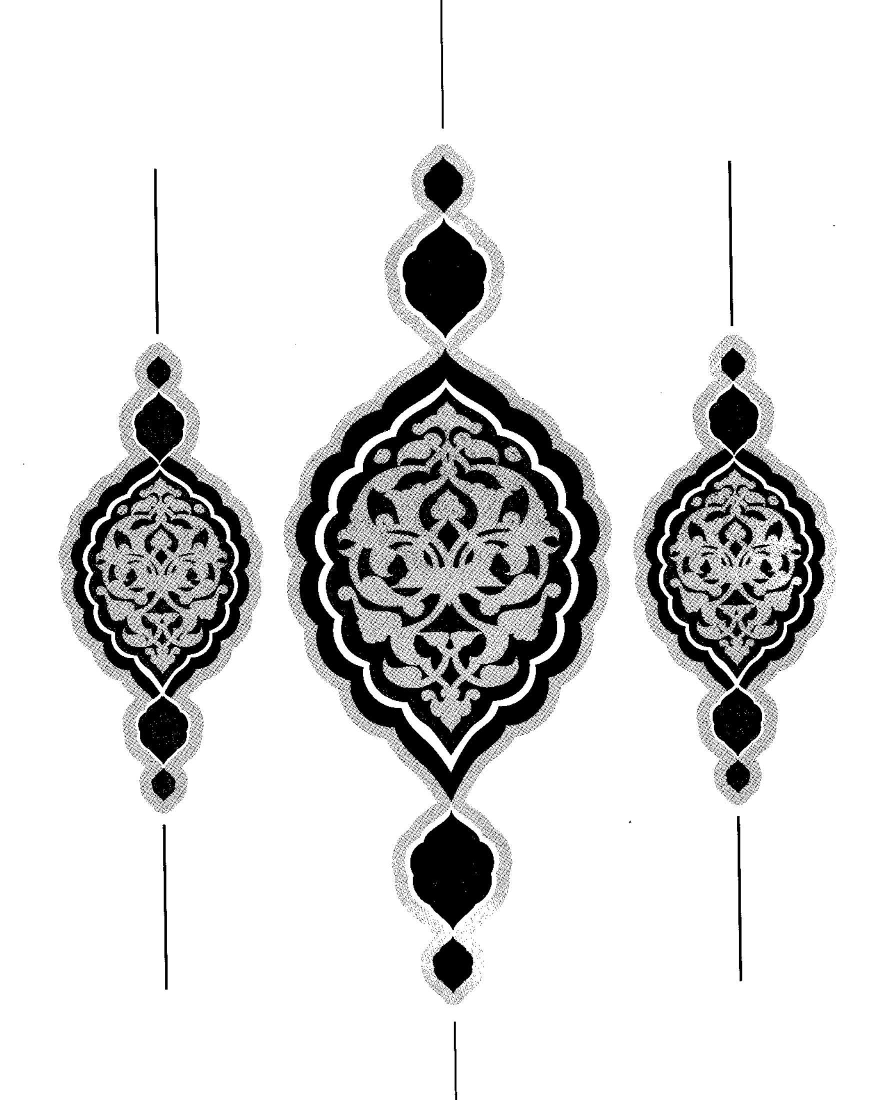
مُختصَرات مُحرَّرَة (١)

المختصر في التفسير

إشراف

مركز تفسير للدراسات القرآنية



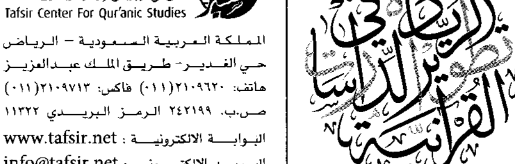



المختصر في التفسير

الطبعة الثانية

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م





المملكة العربية السعودية – الرياض
حي الغدير- طريق الملك عبدالعزيز
هاتف: ٢١٠٩٦٢٠(٠١١) فاكس: ٢١٠٩٧١٣(٠١١)
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢
البوابة الالكترونية : www.tafsir.net
البريد الإلكتروني : info@tafsir.net

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد، فإن كتاب الله تعالى هو الحق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد تكفل سبحانه بحفظه من التحريف، فقال عز سلطانه: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾، ولا ريب أن من وسائل حفظه تلك الجهود العظيمة التي قامت حوله ودارت في رحابه من حيث رسمه وضبطه وعد آيه وقراءاته وتفسيره... إلى آخر أفنان علومه التي سخر الله من شاء من عباده لينالوا شرف تدوينها والعناية بها.

ولم تزل همم العلماء تسمو في كل عصر إلى تفسير كلام الله وتبيان معانيه بما يفتح الله عليهم به ويوفقهم إليه، ولكلٍّ غرضه الذي يبعثه وهدفه الذي يرومه، فمن معتن بالجانب البلاغي قاصد إلى إظهار أسرار بيانه، وآخر مجتهد في بيان ما اشتمل عليه من أحكام التشريع، وثالث ولّى وجهه شطر الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الآيات، وكنوز القرآن لا تنفد ومعارفه لا تنتهي.

وكان من المقاصد التي حملت العلماء على التصنيف في التفسير منذ القرون الأولى تقريب معاني آيات الكتاب لعامة الناس دون تطويل يمنعهم عن إكماله أو استغلاق عبارة تصرفهم عن فهمه، ولم تزل هذه الحاجة تتجدد بتجدد حياة الناس وتنوع مستويات ثقافتهم وبعدهم عن لسان العرب الأول وتذوق مفرداته وتراكيبه، واجتهد كل مفسر رام تحقيق هذه الغاية في صياغة تفسيره بما يلائم أهل عصره ويلبي حاجاتهم ويناسب لغتهم ومعارفهم، مستدركًا على من سبقه ما قد يكون وقع فيه من خطأ أو قصور في صياغة عبارة أو ترجيح معنى أو إيضاح مبهم بقدر اجتهاده وعلمه، ثم هم في ذلك بين مختصر بالغ في الاختصار حتى صار متنًا يحتاج إلى شروح وحواشٍ تبين عن معانيه كتفسير الجلالين، ومقتصر على تفسير الآيات دون تعريج على ما فيها من هدايات وفوائد تستنبط منها وتعين على تدبرها، وفي كلٍّ خير، ولكلٍّ وجهة هو موليها.

ولما رأى مركز تفسير للدراسات القرآنية حاجة الناس في هذا العصر ما تزال قائمة إلى تفسير مختصر يجمع بين الميزات التالية:

- وضوح العبارة وسهولتها، بعيدًا عن الحشو والتعقيد اللفظي.
- الاقتصار على تفسير الآيات وبيان معانيها دون دخول في مسائل القراءات والإعراب والفقه ونحوها.
- شرح المفردات القرآنية أثناء التفسير وتمييز الشرح بلون مختلف ليسهل الوقوف عليه لمن أراده.
- انتهاج منهج سلف الأمة رضوان الله عليهم باتباع ما دلَّ عليه القرآن والسنة.
- تحري المعنى الأرجح عند الاختلاف، مع مراعاة ضوابط التفسير وقواعد الترجيح.
- سياق جملة من هدايات الآيات وفوائدها بما يعين على تدبرها وتمام الانتفاع بها، تحت عنوان مستقل: **من فوائد الآيات**.
- التقديم بين يدي كل سورة ببيان مقصدها ومحورها العام الذي تدور حوله، وموضع نزولها.

- جمع ما سبق كله وكتابته على حاشية المصحف الشريف، ليكون عونًا لقارئ القرآن على فهم كلام الله تعالى بأيسر طريق دون حاجة للرجوع إلى كتاب آخر.

عهد المركز إلى الشيخ سيدي محمد بن محمد المختار الشنقيطي بكتابة متن التفسير، وإلى الشيخ أ.د. زيد بن عمر العيص (أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود) بكتابة فوائد الآيات وهداياتها، وإلى الشيخ د. محمد بن عبد الله الربيعة (عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم) بكتابة مقاصد السور.

ثم كلف المركز نخبة من أهل الاختصاص المشهود لهم بالكفاءة والعلم بهذا الفن من مختلف دول العالم الإسلامي لمراجعة التفسير وتقويمه، فقاموا بذلك خير قيام، وهم:

١ - أ.د. أحمد خالد شكري (الجامعة الأردنية - الأردن).
٢ - أ.د. أحمد سعد الخطيب (جامعة الأزهر - مصر).
٣ - أ.د. أحمد بزوي الضاوي (جامعة شعيب الدكالي - المغرب).
٤ - د. حسين بن علي الحربي (جامعة جازان - السعودية).
٥ - د. خالد بن عثمان السبت (جامعة الدمام - السعودية).
٦ - أ.د. زيد بن عمر العيص (جامعة الملك سعود - السعودية).
٧ - أ.د. سعيد الفلاح (جامعة الزيتونة - تونس).
٨ - أ.د. صالح بن يحيى صواب (جامعة صنعاء - اليمن).
٩ - أ.د. غانم قدوري الحمد (جامعة تكريت - العراق).
١٠ - د. محمد بن عبد الله القحطاني (جامعة الملك خالد - السعودية).

وتولت مهمة الإشراف على المشروع ومتابعته في جميع مراحله لجنة علمية من مركز تفسير للدراسات القرآنية مكونة من أصحاب الفضيلة:

١ - د. أحمد بن محمد البريدي (جامعة القصيم).
٢ - د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري (جامعة الملك سعود).
٣ - د. مساعد بن سليمان الطيار (جامعة الملك سعود).
٤ - د. ناصر بن محمد الماجد (جامعة الإمام محمد بن سعود).

وكان لثلَّةٍ كريمةٍ من أهل الخير والبرِّ فضل دعم المشروع وتحمل أعباء تكاليفه ماديًّا، فلهم من الله الأجر والمثوبة على بذلهم وإحسانهم.

وقد روعي في تأليف هذا المختصر بميزاته المتقدمة صلاحيته ليكون أصلًا لترجمته إلى اللغات العالمية الأخرى مجتنبًا الأخطاء والعقبات التي تعثرت بسببها كثيرٌ من الترجمات المنشورة لمعاني القرآن الكريم، وهو مشروع تمت دراسته واتخاذ الخطوات الأولى فيه، ونرجو أن يرى النور قريبًا بإذن الله.

وختامًا، فهذا عملٌ حرص فيه المركز على تيسير فهم كتاب الله ﷻ، مع تحري الصواب قدر الطاقة، والاجتهاد في بلوغ ما يستطاع من الكمال، وكل البشر يخطئ ويصيب، فما كان من صوابٍ فبفضل الله وتوفيقه، وما كان من خطأ فمن أنفسنا، ونسأل الله تعالى مجده أن يغفر لنا الزلل، وأن ينفع بهذا المختصر، ويضع له القبول، إنه أكرم مسؤول وأعظم مرجو. والحمد لله رب العالمين.

د. صالح بن عبد الله بن حميد

رئيس مجلس إدارة مركز تفسير للدراسات القرآنية

